



7 أيلول/سبتمبر 2023، القاهرة - يحتفل العالم اليوم باليوم العالمي لمنع الانتحار تحت شعار "خَلِّق الأمل من خلال العمل".

والانتحار مشكلة كبرى من مشكلات الصحة العامة التي لها عواقب اجتماعية وانفعالية واقتصادية وخيمة. [ويأتي الانتحار في المركز الرابع بين أسباب الوفاة في صفوف الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 29 عاماً].

وتشير التقديرات إلى أن أكثر من 700000 شخص في العالم يموتون كل عام بسبب الانتحار. وعلاوة على ذلك، فإن كل حالة انتحار يقابلها عدد أكبر كثيراً من الأشخاص الذين يحاولون الانتحار.

ووفقاً للتقرير العالمي المعنون "الانتحار في العالم في عام 2019: التقديرات الصحية العالمية"، فإن أكثر من 77% من حالات الانتحار تحدث في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، ومنها بلدان في إقليم شرق المتوسط. وقد دُرِّ عدد الأشخاص الذين لقوا حتفهم بسبب الانتحار في الإقليم في عام 2019 بنحو 41637 شخصاً.

وتُبين الدراسات أن أكثر أساليب الانتحار شيوعاً في بلدان الإقليم تشمل شق النفس، والتسمم بمبيدات الآفات، وإحراق الذات، وقتل

المنفس بالأسلحة النارية، والغرق، وتعاطي جرعات زائدة من المخدرات.

وقال الدكتور أحمد المنظري، مدير منظمة الصحة العالمية لإقليم شرق المتوسط: «إن المانتحار عمل مأساوي يدل على اليأس، وتتطلب الوقاية منه إيلاء مزيد من الرعاية والاهتمام بالمجتمعات وفيما بين أفراد الأسرة ومقدمي الرعاية وغيرهم. ومن شأن اتخاذ الإجراءات الفعالة في الوقت المناسب من قبل جميع أصحاب المصلحة - أي الحكومات، ومؤسسات المجتمع المدني، والمجتمعات، والأسر، والأفراد - أن يخلق الأمل ويحد من السلوك المانتحاري».

لقد كان "خَلْقُ الأمل من خلال العمل" هو موضوع اليوم العالمي لمنع المانتحار على مدى السنوات الثلاث الماضية. وهو دعوة قوية للعمل، والتذكير بأنه يمكننا، من خلال أفعالنا، أن نبث الأمل، وأن نقلل عدد الأفراد الذين يقتلون أنفسهم يأساً.

لقد التزمت الدول الأعضاء، في إطار خطة التنمية المستدامة لعام 2030، بالعمل على تحقيق الغاية العالمية المتمثلة في خفض معدل المانتحار في البلدان بمقدار الثلث بحلول عام 2030.

وأضاف الدكتور أحمد المنظري قائلاً: "تعمل المنظمة مع بلدان الإقليم على تعزيز الجهود الرامية إلى تحقيق الغاية العالمية، لكننا ما زلنا بعيدين عن تحقيق تلك الغاية. ويتعين على جميع الأطراف المعنية بذل المزيد من الجهد لتحقيقها. وهذا أمر حتمي في إطار رؤيتنا لتحقيق الصحة للجميع وبالجميع".

إن منع المانتحار يتطلب تنفيذ تدخُّلات رئيسية فعالة مُسنَّدة بالبيِّنات. وتوصي منظمة الصحة العالمية، في هذا السياق، باتخاذ الإجراءات التالية:

تقليل الوصول إلى وسائل المانتحار، مثل مبيدات الآفات والأسلحة النارية وأدوية بعينها، وغير ذلك.

التفاعل مع وسائل الإعلام من أجل تغطية إعلامية تتحلى بالمسؤولية لحالات المانتحار.*

تعزيز مهارات الحياة الاجتماعية والعاطفية لدى المراهقين.

التحديد المبكر لكل شخص يتأثر بالسلوكيات المانتحارية وتقييم حالته ومعالجته ومتابعته.

وجزاء من «خُلِّقَ الأمل من خلال العمل» رفعُ مستوى الوعي بمنع الانتحار والمحد من الوصم المرتبط به.

وفي اليوم العالمي لمنع الانتحار، تدعو منظمة الصحة العالمية الحكومات والمجتمعات المحلية والأسر والمجتمع المدني والأفراد إلى المشاركة في بث الأمل، وأن يكونوا نوراً يبرز الدعم لجميع الذين فقدوا أحباءهم بسبب الانتحار، وأولئك الذين نجوا.

وستواصل المنظمة العمل مع شركائها لدعم البلدان في اتخاذ تدابير ملموسة في هذا الاتجاه.

لمزيد من المعلومات:

<https://www.iasp.info/wspd/>

[الوحدة الخاصة بالانتحار على منصة دعم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي](#)

* [أداة إقليمية لرصد تغطية وسائل الإعلام للانتحار](#)

Friday 3rd of May 2024 11:56:10 AM